الأنباء
الاحد 22 فبراير 2015

مصادر لـ «الأنباء»: أمانة 14 آذار عرضت مع الحريري العودة إلى البريستول

«ويندي» انحسرت عن لبنان واستمرت العواصف السياسية كتلة وزارية برعاية سليمان والجميل لمنع تعديل عمل الحكومة

الرئيس سعد الحريري مستقبلا مجلس نقابة الصحافة برئاسة النقيب عوني الكعكي في بيت الوسط (محمود الطويل)

بيروت ـ عمر حبنجر

بدأت العاصفة «ويندي» بالانحسار عن لبنان اعتبارا من ظهر أمس وتأمل الأرصاد الجوية ان يزول اثرها بدءا من اليوم الاحد.

على ان صقيع ويندي القادمة من جنوب روسيا لم يجمد الحراك السياسي على النحو المخشي منه، بفضل بركات الحوارات الثنائية، فيما مجلس الوزراء ينتظر عودة رئيسه تمام سلام من ايطاليا لمعالجة عقد آلية عمله الموضوعة على مشرحة اعادة النظر.

وهذا يعني أنه لا جلسة لمجلس الوزراء قبل بت موضوع الآلية التي طرح سلام تعديلها بما يسهل عمل الحكومة، وأيده في ذلك رئيس المجلس نبيه بري في حين رفضها حزب الكتائب بقوة، وسرعان ما تسلم الرئيس ميشال سليمان دفة المعارضة المباشرة لإدخال تعديل على الآلية المعتمدة والتي توجب توقيع الوزراء الـ 24 على كل مرسوم يصدر نيابة عن رئيس الجمهورية الغائب.

في هذه الخانة، يقع الاجتماع الذي انعقد في دارة الرئيس ميشال سليمان وضم الوزراء بطرس حرب وميشال فرعون وسجعان قزي اضافة الى وزراء سليمان الثلاثة سمير مقبل وعبدالمطلب الحناوي وأليس شبطيني والوزير السابق خليل الهراوي.

وتوافق المجتمعون على التحفظ ازاء البحث في آلية جديدة لعمل مجلس الوزراء، معتبرين ان العمل الحكومي ليس اولوية بل انتخاب رئيس الجمهورية هو الأولوية وانهم ينتظرون عودة الرئيس سلام من سفره لإبلاغه هذا الموقف ليبنى على الأمر مقتضاه.

الوزير ميشال فرعون قال إن المجتمعين يرحبون بالتوافق في مجلس الوزراء، داعين الى الابتعاد عن النكايات والمصالح الخاصة والضيقة.

واوضح فرعون انه في موضوع توقيع الوزراء على المراسيم العادية الكل كان متوافقا على ان يوقع عن رئيس الجمهورية الـ 24 وزيرا، واي تغيير ليس له اي وصف محدد في الدستور، وبذلك بتنا امام تفسير للدستور، ونحن كنا ومازلنا نحاذر تفسير الدستور، وكأننا

لقاء ليلي بين بري والحريري وتأكيد على انتخاب رئيس

السنيورة يرفض تعديل نصوص الدستور حول آلية عمل الحكومة

نؤسس لمرحلة الفراغ.

مصادر متابعة قالت ان عدم رغبة الوزراء المسيحيين في ادخال تعديلات على آلية عمل الحكومة فيه اشارات ايضا الى رفض هؤلاء فتح دورة لمجلس النواب، وان لم يفصح بصراحة عن هذا الأمر.

من ناحيته، وزير العمل سجعان قزي وردا على سؤال حول ما اذا كان المجتمعون اتفقوا على تشكيل كتلة وزارية جديدة من 8 وزراء، أي «ثلث معطل»، قال: هذه ليست جبهة في وجه احد، بل مجرد لقاء سياسي حريص على عدم حصول أي شيء على حساب مشروع انتخاب رئيس للجمهورية وعلى منع حصول تطبيع وتطبع مع حالة الشغور الرئاسي.

واضاف قزي ان اتصالين هاتفيين تما بين الرئيسين ميشال سليمان وامين الجميل واتفقا على عقد هذا الاجتماع الاول عند الرئيس سليمان من اجل البحث بآلية العمل الحكومي مع تقدير الدور الذي يقوم به الرئيس تمام سلام.

وقال قزي: لسنا متحمسين لإعادة النظر في الآلية لأنها ليست سيئة، واذا حصل تعطيل لـ 10 أو 12 بندا فقد تم من خلالها اقرار مئات ومئات البنود والمراسيم، كما تم اقرار خطة مواجهة النزوح السوري والخطة الامنية في الشمال والبقاع.

وتابع يقول: لو أن كل الجهود التي تبذل للحفاظ على الحكومة تصب في انتخاب رئيس للجمهورية، لكنا بألف خير.

ولم يستبعد الوزير السابق خليل الهراوي، الذي شارك في الاجتماع، ان يشكل الموقف الواحد الذي جمع المشاركين في اللقاء، قاعدة لما يمكن وصفه بولادة كتلة وزارية قد تتحول لاحقا الى كتلة سياسية وهي كتلة متضامنة، وموقفها موحد ازاء آلية وعمل الحكومة، وكلما طرح موضوع يستدعي التنسيق كانت لها اجتماعات لاتخاذ الموقف المشترك من مجلس الوزراء.

هذه التحديات الحكومية مقرونة بالتحديات السياسية والامنية حضرت في لقاء ليلي بين رئيس مجلس النواب نبيه بري والرئيس سعد الحريري في عين التينة بمشاركة الوزير علي حسن خليل ممثل بري

في اجتماعات الحوار بين المستقبل وحزب الله ونادر الحريري ممثل المستقبل في هذه الاجتماعات.

ويبدو أن تفاهما ما تناول الخلاف حول آلية عمل مجلس الوزراء في ضوء المعارضة الوزارية المسيحية التي تبلورت في لقاء الوزراء المسيحيين في دارة الرئيس سليمان في اليرزة.

وكان الرئيس سعد الحريري اكد على اهمية الحوار مع العماد ميشال عون، ورأى ان مكافحة الارهاب من مهام الجيش لكنها لا تكتمل الا بوجود رئيس جديد للجمهورية.

الحريري اعتبر ان مجرد حصول اللقاء امر ايجابي، لافتا الى ان الحوار معه بدأ منذ اكثر من سنة، آملا ان يستمر بشكل ايجابي.

رئيس تيار المستقبل اكد خلال لقائه مجلس نقابة الصحافة برئاسة النقيب عوني الكعكي ان وجود الرئيس ضروري وأساسي لأنه يستطيع ان يتحدث مع الجميع من دون استثناء.

وعن ملف تسليح الجيش، اعلن الحريري ان الهبات السعودية تسير بشكل طبيعي لكن الوقت الذي تستغرقه مرتبط بآلية التصنيع والتسليم والتدريب، مطمئنا الى عدم وجود عقبات او قيتوات.

الحريري التقى امس ايضا منسق الامانة العامة لـ 14 آذار د.فارس سعيد والنائب السابق سمير فرنجية.

وعلمت «الأنباء» ان للقاء علاقة بتحرك الامانة العامة باتجاه العودة الى لقاء البريستول الذي اسس لـ 14 آذار بغية شد عصب هذا التحالف بعد التباينات التي ظهرت على سطح الحوارات الثنائية التي يخوضها المستقبل مع حزب الله والقوات اللبنانية مع التيار الوطني الحر.

وفي المعلومات ايضا ان هذا التحرك التوحيدي يجب ان يتبلور ويبصر النور في احتفال ذكرى قيام 14 آذار في 24 مارس المقبل.

من جهته، تناول رئيس كتلة المستقبل النيابية فؤاد السنيورة، موضوع آلية عمل الحكومة بالدعوة الى التمسك بالدستور الذي لا يجوز مخالفته تحت اي ظرف.

وقال: الدستور يقول ان القرارات بوجود رئيس الجمهورية تؤخذ بالنصف زائد واحد، عندما تكون عادية، وبالثلثين عندما تكون غير عادية.

وأضاف: بغياب رئيس جمهورية اعطيت هذه الصلاحية للحكومة على اساس ان تتولى ايضا بهذه النسب، فإن نخترع اعرافا جديدة لا اعتقد ان ذلك كان عملا موفقا، وبالتالي الامر اذا كان تبين انه لم يكن عملا موفقا فيجب العودة عنه والعودة الى الطريق الصحيحة، والطريق الصحيحة التي يخطها الدستور يجب ألا نخالفها تحت اي ظرف من الظروف.

اما عضو تكتل التغيير والاصلاح سيمون ابي رميا فقد اعتبر ان المنطقة تمر بمخاض عسير ولبنان ليس جزيرة معزولة، وهو يشكو من صراع المحاور في المنطقة، لكن الصورة ليست ضبابية، والتفاهم النووي الايراني ـ الاميركي اصبح شبه منجز، وهذا التفاهم سيفتح شهية الدول الاخرى للتفاهم مع بعضها البعض، لأن النار التي تلتهم العالم العربي مشهد تطمح له اسرائيل منذ زمن.

الازمة الحكومية حضرت ايضا خلال استقبال بري للوزير وائل ابوفاعور موفدا من النائب وليد جنبلاط للبحث في موضوع آلية عمل الحكومة، حيث شدد ابوفاعور بعد اللقاء على اولوية التفاهم السياسي، داعيا الى تسهيل عقد جلسة تشريعية لمجلس النواب للبت بالقوانين الملحة ومنها سلامة الغذاء والامور المالية.

حكوميا، بقي الخلاف على التمديد لكبار الضباط على حاله، وفي اول رد لنائب رئيس الحكومة وزير الدفاع سمير مقبل على سحب رئيس تكتل التغيير والاصلاح العماد ميشال عون ثقته به، قال مقبل لـ «النهار» ان الجنرال بيمون، لكن هذا لا يعني ان ما قاله دقيق، وانا تصرفت بموجب القانون وبحسب صلاحياتي، مؤكدا انه اتخذ هذا القرار عملا بقناعته الشخصية ولمصلحة المؤسسة العسكرية والمحافظة على سير عملها في هذه المرحلة الدقيقة، نافيا ما يقال عن قرار آخر بتأخير تسريح عدد من الضباط.

أخبار وأسرار لبنانية

● **بين «النقل» و«السياسة» الأحدب يفتح النار على المشنوق:** احتجاجا على نقل موقف لحافلات النقل التابعة له من ساحة التل في قلب طرابلس الى مدخلها في البحصاص شن النائب السابق مصباح الأحدب حملة شعواء على وزير الداخلية نهاد المشنوق ناسبا اليه الوقوف وراء هذا الإجراء تحت عنوان «حفظ هيبة الدولة وتنفيذ القوانين».

وقال الأحدب الذي خرج من إطار تيار «المستقبل» منذ الانتخابات النيابية الماضية، ان هيبة الدولة لا تكون بإقفال أعمال أناس، وفتح أعمال لآخرين يغطيهم وزير الداخلية نهاد المشنوق.

ودأب الأحدب على انتقاد الحكومة السلامية وإجراءاتها في طرابلس بشدة.

ووصف الأحدب الحكومة بالصماء والبصماء، وقال ان الوزير المشنوق يعتبر نفسه خبيرا في كل شيء، في النقل، وبالأمن وبالفن وبالتجارة وخبير بالسياسة، لكن عليه ان يرينا خبرته على الأرض.

ودعا الأحدب الى إعادة الأمور الى ما كانت عنه بالنسبة لموقف الحافلات والا أقول لتمام سلام أشرف لك ان تستقيل!

● **ميقاتي في أوكسفورد لحوار بين الإسلام والغرب:** قال رئيس الحكومة السابق نجيب ميقاتي ان لبنان هو وطن التعايش والتسامح الديني والقبول بالآخر والحريات.

وفي محاضرة له في المركز الإسلامي التابع لجامعة أوكسفورد في بريطانيا، تحت عنوان «الإسلام وتحديات العصر»، دعا ميقاتي الى قيام حوار شفاف وبناء بين الإسلام والغرب، اعتبر ان المشكلة بين الطرفين ليست عقائدية ولا دينية، بل تتعلق بأمور مجتمعية من جهة، ومن غياب الحوار الشفاف المبني على احترام الآخر من جهة اخرى.

● **وزير الصحة يوقف التعاقد مع مستشفى رفض استقبال معاقة:** أوقف وزير الصحة وائل ابوفاعور عقد الاستشفاء بين الوزارة وبين مستشفى «اوتيل ديو» الجامعي الشهير، بداعي مخالفة المستشفى لبنود العقد برفضه استقبال مريضة تحمل بطاقة إعاقة، علما ان العقد بين الوزارة وبين هذا المستشفى، بعدة مليارات من الليرات سنويا.

واستحدث ابوفاعور مكتبيا في وزارته لتلقي شكاوى المواطنين من المستشفيات والبت فيها فوريا.

● **باسيل أول وزير خارجية لبناني في كوبا منذ 45 عاما:** استهل وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل جولته في دول أميركا اللاتينية، بزيارة كوبا في أول زيارة من نوعها لوزير خارجية لبناني منذ 45 عاما.

وذكر بيان صادر عن المكتب الإعلامي أن باسيل التقى نظيره الكوبي برونو رودريغز باريا، ووقع معه اتفاقية التعاون والمشاورات السياسية بين وزارتي خارجية لبنان وكوبا.

الإعدام للعبسي ومسؤولين في «فتح الإسلام» بتهمة التخطيط لعملية «عين علق»

بيروت ـ يوسف دياب

أنزل المجلس العدلي (أعلى هيئة قضائية في لبنان) عقوبة الإعدام بحق السوريين الموقوفين مبارك غازي النعسان ومصطفى إبراهيم سيو، والأشغال الشاقة مدة عشرين سنة للموقوف السوري ياسر محمد الشقيري و11 سنة للموقوف كمال فريد نعسان، بعدما أدانهم بـ «الاعتداء على أمن الدولة وتفجير حافلتين للركاب المدنيين في منطقة «عين علق» في المتن الشمالي في جبل لبنان في 13 فبراير 2007 والذي أسفر عن مقتل 3 مدنيين و23 جريحا، وإصابة بعضهم بإعاقة دائمة».

كما قضى المجلس العدلي بإنزال عقوبة الإعدام غيابيا بحق أمير تنظيم «فتح الإسلام» الفلسطيني ـ الأردني شاكر العبسي الذي خطط لهذه الجريمة وأمر بتنفيذها. وتنفيذ «عمليات إرهابية أخرى عرضت أمن لبنان للخطر».

وحكم بالأشغال الشاقة المؤبدة أيضا على المتهم فادي عادل بجرم الانتساب الى تنظيم «فتح الإسلام»، وأفادت وقائع الحكم، بأن «المحكوم عليهم المذكورين تولوا مواقع قيادية في هذا التنظيم الإرهابي»، وخططوا لتفجير في عين علق واختاروا حافلات لنقل الركاب المدنيين تفجيرها بنية إيقاع أكبر عدد من الضحايا الأبرياء لإحداث فتنة طائفية في لبنان.

كما اشتركوا في معارك ضد الجيش اللبناني وترأسوا مجموعات أمنية استهدفت مراكز وحواجز للجيش وقوى الأمن الداخلي ما أدى الى استشهاد عدد من العسكريين وتدمير آليات عسكرية ومنشآت عامة وخاصة.

ويشار بالمناسبة الى تصريح أخير للرئيس ميشال سليمان، للـ «بي.بي.سي» البريطانية نقل فيه من الرئيس بشار الأسد، قوله له في احد اللقاءات بينهما، ان شاكر العبسي قتل لاحقا في سورية.

ريفي: تهديد «داعش» عمل استخباراتي لتغطية عملية إرهابية

بيروت: اعتبر وزير العدل اللواء أشرف ريفي، أن لائحة الاغتيالات التي نسبت الى تنظيم «داعش» وتضمنت اسماء شخصيات سياسية ودينية لبنانية، عمل استخباراتي غير محترف.

وقال في تصريح لـ «عكاظ» ان هذا العمل اعاد الى الأذهان رواية «ابوعدس والحجاج الاستراليين»، مضيفا ان الهدف تشتيت الانظار عن عمل ارهابي يتم التخطيط له. وأكد ان هذا التهديد سيوضع بعهدة القضاء والاجهزة الامنية وسيكون تحت اشرافي ومتابعتي وحينها سنبني على الشيء مقتضاه.

وألمح ريفي الى تورط النظام السوري في هذا التهديد لاسيما انه تحرك في الايام القليلة الماضية لاغتيال احد الموقوفين المتهمين بأعمال ارهابية وهو الوزير السابق ميشال سماحة، وقد تمكنا من احباط محاولة اغتياله.

حزب الله لمن «يفتعلون أزمة آلية عمل الحكومة»: لنغلّب الهموم الأمنية على ما عداها

بيروت ـ خلدون قواص

اعتبر رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد ان قيادة حزب الله عندما اختارت الحكومة اللبنانية وارتضيناها كنا نقدر ان المرحلة هي مرحلة ازمة نحتاج فيها الى حكومة تجمع بالحد الأدنى ما يمكن ان يجتمع لتدير هذه الأزمة بأقل الخسائر والتكاليف الممكنة لكن الذين يتوهمون ان هذه هي الحكومة التي تشكل أمل النهوض بلبنان ويطالبون بما لا يمكن ان تحققه يتصرفون بما يفتعل أزمة في داخل ادارة الأزمة، واعتبر خلال احتفال تأبيني في بلدة الغازية ان هؤلاء الذين يديرون النقاش حول آلية اتخاذ القرارات يفتعلون أزمة داخل الحكومة التي هي المطلوب منها ان تدير ازمة البلاد.

وقال ان لبنان لا يمكن ان يتجنب تداعيات الأزمات في المنطقة الا عبر الحد الأدنى من التلاقي والاتفاقات والحوارات التي تفضي الى معالجة الأمور ولو بحدها الأدنى، وعلى هذا الاساس كنا من المشجعين للحوارات بين أي جهتين مختلفتين في لبنان، ولبنان يحتاج الى ان نغلب هموم الوضع الأمني على الهموم الاخرى لان تعثر الوضع الامني وتفلته في المناطق يضر ويضيع مصالح الناس بالكامل.

تحليل إخباري

لبنان لا يتحمّل تجاذبات حول الملفات العسكرية

بيروت ـ د.ناصر زيدان

ترى أوساط سياسية مواكبة لمجريات الأمور على الساحة اللبنانية ان التجاذبات السياسية التي اندلعت على خلفية تأجيل تسريح بعض الضباط القادة في الجيش، وربما في قوى الأمن الداخلي لاحقا، تنم عن توتر يحمل الكثير من الأخطار، ولا يمكن للأوضاع الهشة التي تعيشها البلاد، ان تتحمل عواقبها السلبية، ذلك ان الجيش وقوى الأمن الداخلي على وجه التحديد، هما المؤسستان اللتان تحميان الدولة، وتمنعان الانفلات.

مهما تكن الاعتبارات التي دفعت بعض القيادات السياسية الى انتقاد خطوة وزير الدفاع سمير مقبل بتأجيل تسريح الأمين العام لمجلس الدفاع الأعلى اللواء محمد خير 6 أشهر، لا يمكن تأييد تلك الانتقاد، او مساندته، لأن الواقعية السياسية تفرض مراعاة الظروف غير الطبيعية التي تعيشها مؤسسات الدولة، لاسيما فراغ كرسي الرئاسة الأولى، وعجز مجلس الوزراء عن القيام بالمهام وفقا للصلاحية التي يعطيها الدستور لهذا المجلس في القيام بمهام الرئاسة، لأن النص الدستوري حمل مجلس الوزراء هذه المهمة في الظروف التي يشغر فيها المنصب لأسباب قاهرة، ولم تكن في حساب احد من المشرعين ان التجاذبات السياسية، والصراع على تولي المركز، يمكن ان يؤديا الى حالة الفراغ مثل التي نعيش اليوم.

كان من المفترض ان يعين مجلس الوزراء بديلا عن اللواء خير في جلسة 2015/2/12 التي انفرط عقدها باكرا جراء الشجار الذي حصل بين الوزير بطرس حرب والوزير إلياس ابوصعب، وبين الوزير محمد المشنوق والوزير رشيد درباس، لكون مدة خدمة خير تنتهي في 2015/2/22، حيث لا إمكانية لعقد جلسة او توافق، على التعيين قبل ذلك الموعد، وبالتالي فالوزير مقبل ملزم أدبيا ووطنيا بالموافقة على اقتراح قائد الجيش التمديد لخير، ولا أمل في ملء الفراغ سريعا، لأنه يحتاج الى إجماع الوزراء، وهذا أمر بالغ الصعوبة، وأمين عام مجلس الدفاع الأعلى ليس له نائب ليحل مكانه في حالة الشغور.

المادة 55 من القانون رقم 1983/102، تعطي وزير الدفاع صلاحية واضحة في تأخير تسريح الضباط، في حالات الحرب وفي وضع إعلان الطوارئ وفي حالة تكليف الجيش بمهام حفظ الأمن، وهو الحاصل اليوم. كما ان الفقرة 1 من المادة 161 من القانون 1990/17، تنص على انطباق الأحكام التي تجري على ضباط الجيش على ضباط قوى الأمن الداخلي، ذلك لأن مدة ولاية العميد إلياس سعادة قائد الدرك، ومدير عام قوى الأمن الداخلي تنتهي في مارس ومايو المقبلين على التوالي، ومن المؤكد ان عملية التوافق على بديل عنهما لن تسير بالسهولة المرجوة، ولا مشروع تعديل سن التقاعد للعسكريين يمكن ان يصدر في المدى القريب المنظور، وفقا لما يرى التيار الوطني الحر. ولما كان الشيء بالشيء يذكر، فإن رئيس الأركان اللواء وليد سلمان، وقائد الجيش العماد جان قهوجي، تنتهي فترة ولايتهما الممددة في نهاية أغسطس وسبتمبر القادمين على التوالي.

وحدة ومناعة المؤسسات العسكرية ـ وفي الطليعة الجيش ـ ضرورة للبنان في هذه المرحلة بالذات، وهذه القطاعات الحيوية تحمي الدولة والشعب، وتحصن الوحدة الوطنية في ظل الأوضاع الاستثنائية الخطيرة التي تعيشها البلاد، ومسارعة معظم القيادات السياسية الى الإعلان عن الوقوف الى جانب الجيش، ليس ترفا سياسيا، انما شعور بالخطر الداهم، وتحمل لمسؤولية تاريخية تقتضيها الأمانة الوطنية. واستنادا الى هذه المعطيات، كانت إشارة التأييد التي أعلنها الرئيس سعد الحريري في خطاب الذكرى العاشرة لاستشهاد والده في البيال، وعلى السياق ذاته، كانت إشادة السيد حسن نصرالله بإجراءات الجيش والقوى الأمنية، في خطابه أمام حشود مهرجان تكريم «الشهداء القادة» في حارة حريك بالضاحية الجنوبية.

لكن الإشادة الإعلامية بالقوى الأمنية في هذين الاحتفالين، لم تخف التسابق الذي بدا الى العلن بين الطرفين على اجتذاب مؤيدين من ضباط الأمن. فعدد من القيادات الأمنية حضروا في مقدمة صفوف احتفال تيار المستقبل في قاعة البيال، قابله عدد من الضباط الآخرين في مقدمة صفوف احتفال حزب الله في حارة حريك، تلك إشارة لم تعتد عليها الأنشطة الحزبية قبل ذلك، وما كان يحصل أيام الوصاية الدستورية ليس قاعدة يمكن البناء عليها، لأن الأعراف اللبنانية تقتضي إبعاد المؤسسات الأمنية عن الانحيازات السياسية، لكونها مؤسسات تعني الوطن بمجمله، وتحمي المواطنين الى اي فئة انتموا.

ترى اوساط سياسية محايدة انه من حق القوى السياسية ان تتخذ مواقف من الملفات السياسية المطروحة، بل ان ذلك واجب تفرضه المسؤولية التمثيلية، ولكن المسؤولية الوطنية تفرض التعالي عن بعض المصالح الضيقة، اذا ما كان الأمر يتعلق بالمصلحة الوطنية العليا.

تفاءل اللبنانيون خيرا بالحوارات الجارية بين تيار المستقبل وحزب الله، وبين التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية، وعزز هذا التفاؤل التواصل القائم بين العماد ميشال عون والرئيس سعد الحريري، وبين هذا الأخير وكل من الرئيس نبيه بري والنائب وليد جنبلاط، إلا ان الانسداد الذي يواجه العمل الجماعي للحكومة، والتباينات حول التعيينات في الأسلاك العسكرية والأمنية، مواضيع خطيرة لا يتحمل لبنان التجاذبات حولها في هذا الوقت بالذات.